Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عليها . ولا نظن أنها تركت زيادة لمستزيد . وكل من عانى البحث في مؤلفات الغير المتشعبة الشؤون يعلم ما في الإحاطة بمناحيها من المشقة . ومَن مِن الكتَّاب لا يود أن يتاح له مثل الآنسة ميّ تحيط بما تكتبه وتشرحه وتعلق عليه تعليق انصاف ولو كان انتقاداً ولكن هيهات فإني لم أرَ حتى الساعة كتاباً مثل هذا في العربية .

٣ ــ **التعليق** : هذا في نظري من أبلغ ما كتبته الآنسة ميّ فإن مدركات العقل مهما كثرت لا تفيض بقوتها وغناها ومجدها إلا لدى احتكاكه بعقل آخر مضاءٍ له . حينئذ تتنبه النفس إلى ما خزنته من المعارف وما وصل اليها بالإرث من الآباء والجدود وتنهض القوة الناطقة قوة الاستحضار والتمثيل والقا ل وتُنهض الباهة وتنبّه المبدأ الفياض إلى سرد الأمثلة والأدلة وإقامة البراهين الخطابية والمنطقية وتأييدها بالحقائق العلمية والمسلمات العرفية والشواهد الاجتماعية . وهذا كله ظاهر في كل صفحة من صفحات هذا الكتاب . فهو كتابان كتاب باحثة البادية أو خلاصة ما كتبته في موضوع النساء وكتاب الآنسة ميّ الذي جمعت فيه هذه الخلاصة وشرحتها وعززتها وعلقت عليها زبدة معارفها الواسعة وختمته بالمقابلة بين باحثة البادية وقاسم بك أمين . وألحقت به ما دار بينها وبين باحثة البادية من المراسلات . والكتابان والخاتمة في موضوع واحد هو أهم المواضيع الاجتماعية في هذا القطر ألا وهو المرأة المصرية وكيف تصلح شؤونها فتصلح بها البلاد .

٤ ــ **اللغة** : اللغة معربة خاصة بالكاتبة في أسلوبها دالة على ذاتيتها . وكذا تكون لغات كبار الكتَّاب . يرى القارىء لأول وهلة أن الكاتبة خرجت عن مألوف كتَّابنا الأقدمين والمحدثين في كثير من أنواع المجاز والتعابير كأن قريحتها الوقادة رقت بها فوق مألوف العادات وعقلها المبتكر حلق بها في سماء الخيال شأن كل نابغة في عصره فإنه يكثر الإبتكار ويكره التقليد .

وإذا كان بعض إستعاراتها مقتبساً من لغات أوروبية فذلك ليس بدعة